ان الامانه اليوم فى الناس لقليل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرق جيشه من
ذى طوى الزبير ابن العوام ان يدخل فى بعض الناس من كدى وكان على المجنبة اليسرى
وامر سعد ابن عباده ان يدخل فى بعض الناس من كداء فذكروا ان سعدا حين وجه
داخلا قال اليوم يوم الملحمه اليوم تستحل الحرمه فسمعها رجل من المهاجرين
قيل هو عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله اسمع ما قال سعد ما نامن
ان تكون له فى قريش صوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى ابن ابى طالب ادركه
فخذ الراية فكن انت تدخل بها ويقال انه امر الزبير بذلك حتى وقف بالحجون وغرز
براية رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر غير ابن اسحق ان ضرار ابن الخطاب قال يومئذ
شعرا استعطف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش حين سمع قول سعد وهو هذا
يا نبى الهدى اليك لجا حى قريش ولات حين لجاء ۔ حين ضاقت عليهم سعة الارض
وعاداهم اله السما ۔ والتقت حلقتا البطان على القوم ونودوا بالصيلم الصلعاء
ان سعدا يريد قاصمة الظهر باهل الحجون والبطحاء ۔ خزرجى لو يستطيع من الغيظ
رمانا بالنسر والعواء ۔ فلين اقحم اللواء ونادى يا حماة اللواء اهل اللواء لتكونن
بالبطاح قريش فقعة القاع فى اكف الاماء ۔ انتزع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعد
ابن عباده فيما ذكروا والله اعلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد وكان
على المجنبة اليمنى فدخل من الليط اسفل مكة فلقيته بنو بكر فقاتلوه فقتل منهم
قريب من عشرين رجلا ومن هذيل ثلاثه او اربعة وانهزموا وقتلوا بالحزوره حتى بلغ
قتلهم باب المسجد وهرب فضضهم حتى دخلوا الدور وارتقعت طايفة منهم فوق
الجبال واتبعهم المسلمون بالسيوف واقبل ابو عبيده ابن الجراح بالصف من المسلمين
ينصب لمكة بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اذاخر فى المهاجرين الاولين حتى دخل نزل باعلى مكة وضربت هناك قبته ولما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنيه كداء نظر الى البارقة على الجبل مع فضض المشركين
فقال ما هذا وقد نهيت عن القتال فقال المهاجرون نظن ان خالدا قوتل وبدا بالقتال
فلم يكن بد من ان يقاتل من قاتله وما كان يا رسول الله ليعصيك ولا ليخالف امرك فهبط
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثنيه فاجاز على الحجون واندفع الزبير ابن العوام
بمن معه حتى وقف بباب الكعبة وخرج رجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الى امرايه من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا
مكة ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم الا انه قد عهد فى نفر سماهم امر بقتلهم وان وجدوا تحت
استار الكعبة منهم عبد الله بن سعد ابن ابى سرح وكان قد اسلم وكتب الوحى لرسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مشركا ففر يومئذ الى عثمان ابن عفان وكان اخاه من الرضاعه
فغيبه حتى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اطمان الناس فاستامن له فزعموا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صمت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عنه عثمان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله من اصحابه لقد صمت ليقوم اليه بعضكم فيضرب
عنقه فقال رجل من الانصار فهلا اومات الى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان النبى لا يقتل بالاشارة وفى رواية ان النبى لا ينبغى ان تكون له خاينة
الاعين ومنهم عبد الله ابن خطل رجل من بنى تيم بن غالب كان مسلما فبعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصدقا وكان معه رجل مسلم يخدمه فامره ان يصنع له طعاما ونام
فاستيقظ ولم يصنع له شيا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له قينتان تغنيان
بهجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتلهما معه فقتلت احداهما وهربت الاخرى حتى
استامن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنها وقيل يومئذ لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه فقتله سعيد بن حريث المخزومى
وابو برزة الاسلمى اشتركا فى دمه ومنهم الحويرث ابن نقيذ بن وهب بن عبد قصى وكان
ممن يوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولما حمل العباس بن عبد المطلب فاطمة وام
كلثوم بنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يريد بهما المدينة نخس بهما الحويرث
هذا فرمى بهما الى الارض فقتله يوم الفتح على ابن ابى طالب ومنهم مقيس ابن صبابة
الليثى وكان اخوه هشام ابن صبابه كان قتله رجل من الانصار خطا فقدم مقيس بعد
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مظهرا للاسلام حتى اذا وجد غرة من
قاتل اخيه عدا عليه فقتله ثم لحق بقريش مشركا وقد تقدم ذلك فلاجله امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقتله فقتله نميله بن عبد الله رجل من قومه فقالت اخت مقيس فى
ذلك ۔ لعمرى اخزى نميلة رهطه ۔ وفجع اضياف الشتا بمقيس ۔
۔ فلله عينا من راى مثل مقيس ۔ اذا النفساء اصبحت لم تخرس ۔
ومنهم سارة مولاة لبنى عبد المطلب ولعكرمة ابن ابى جهل وكانت توذى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة فاستومن لها فامنها وبقيت حتى اوطاها رجل من الناس فرسا
فى زمان عمر ابن الخطاب بالابطح فقتلها وكان صفوان ابن امية وعكرمة ابن ابى جهل
وسهيل ابن عمرو قد جمعوا اناسا بالخندمة ليقاتلوا فيهم حماس بن قيس ابن خالد اخو بنى
بكر وكان قد اعد سلاحا واصلح منها فقالت له امراته لماذا تعد ما ارى قال لمحمد واصحابه
قالت والله ما اراه يقوم لمحمد شى قال والله انى لارجو ان اخدمك بعضهم ثم قال
ان يقبلوا اليوم فما لى علة ۔ هذا سلاح كامل واله ۔ وذو غرارين سريع السلة ۔ ثم شهد

Copyright King Saud University